

دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الأردن

حيدر محمد علي بني عطا

أستاذ مساعد، جامعة جدارا -كلية الاقتصاد والأعمال- قسم المحاسبة- المملكة الأردنية الهاشمية

haiderbaniata@yahoo.com

00962779434940

سليمة طبايبيّة

أستاذة محاضرة رتبة أ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة – الجزائر

salimatebaibia@gmail.com

00213661173237

مصطفى سعيد العثامنة

أستاذ مساعد، جامعة جدارا -كلية الاقتصاد والأعمال- قسم المحاسبة- المملكة الأردنية الهاشمية

Mustafa_alathamneh@yahoo.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان دور صندوق الزكاة كمؤسسة وطنية تعمل على جمع الزكاة في المجتمع، ليقدم الفقراء والمزكين من خلال الرؤية الإسلامية في معالجة ظاهرة الفقر، وتوضيح دوره في إدارة أموال الزكاة وفقاً للأحكام الشرعية، وتم قياس ذلك من خلال إستبانة مكونة من ستة متغيرات مستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، مهام صندوق الزكاة، موارد الصندوق، وخدماته، ومصارفه) ومتغير تابع واحد (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الأردن)، ووزعت الإستبانة على عينة من الموظفين الحكوميين العاملين في التعليم والأوقاف المشمولين بالدراسة، إعتمدت الدراسة كل من الأساليب الإحصائية الوصفية والإحصاء التحليلي كتحليل الإنحدار المتعدد وتحليل التباين ومصفوفة الارتباط لحساب درجة الارتباط بين متغيرات الدراسة لإختبار فرضيات الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن، حيث يتولى الصندوق مهمة استقطاب أموال الزكاة والمساعدات والهبات، وجمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: توسيع مظلة الصندوق وموارده لتفعيل دوره في خدمة المجتمع، وإخضاع عمله للهيئة الرقابة الشرعية ومبادئ الحوكمة ومعاييرها التي تنسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الفقر والزكاة، معالجة الفقر، صندوق الزكاة.

Abstract:

The study aimed to indicate the role of the Zakat Fund as a national organization working to collect Zakat in the community, to serve the poor and anointed by the Islamic vision in Addressing phenomenon of poverty, and to clarify its role in the Zakat funds managed in the deployment of Zakat awareness in the community and in accordance with the provisions of Sharia, was measured through a questionnaire composed of six independent variables (sex, educational qualification, the Zakat Fund tasks, the Fund's resources, and services, and its uses and one independent variable (the role of the Zakat Fund in Addressing poverty in Jordan), and distributed the questionnaire to a sample of government employees working in the

education and endowments. The study adopted all of the statistical methods, and the analytical statistics such as the analysis regression and analysis of variance matrix link. The study found several conclusions, including: that there is a statistically significant relationship between the independent variables (Zakat Fund tasks, resources, and services, and its banks) and its role in addressing the phenomenon of poverty in Jordan, where the task of the fund shall attract Zakat funds and aid and donations, and collecting zakat and distribute to its banks , The study recommended a number of recommendations, including: expanding the umbrella fund and resources to activate its role in serving the community, and to subject his body to the legitimate oversight and governance principles and standards that are consistent with the provisions of Islamic law.

Keywords: poverty and Zakat, Addressing poverty, Zakat Fund.

1. منهجية البحث

1.1. المقدمة

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وهي عبادة مالية أولها الإسلام الاهتمام الكافي لما لها من أهمية في تدعيم بنية المجتمع الإسلامي وحفظه وصونه كنظام حياة للمسلمين بخاصة والإنسانية بعامة، وقد قرنت بالصلاة في آيات كثيرة، فالصلاة عمود العقيدة في الإسلام والزكاة عموده المالي، وهي المحرك للاقتصاد الإسلامي، فعندما يعطيها الغني للفقير، يصبح الفقير قادراً على الشراء، فيزداد الطلب على السلع والخدمات، وخاصة السلع الاستهلاكية كالغذاء والملابس والدواء، وهي السلع التي توظف أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة، فتزداد القوة الشرائية في الأسواق ويتحرك الإنتاج ككل، وتعمل كذلك على زيادة المنفعة الحدية للمال بنقله من الغني إلى يد الفقير الذي يتحول إلى طاقة استهلاكية بتملكه للمال، كذلك فإن إخراج الزكاة عينية في المحاصيل الزراعية مثلاً يقضي على الاحتكار من زاوية أخرى. كما تعمل الزكاة على تقريب التفاوت بين طبقات المجتمع وتزيل الحقد بين الأغنياء والفقراء وتحمي من صراع الطبقات والفتن والحروب الأهلية والكوارث، (سعادة، 2010، 126) ولما كان صندوق الزكاة الجهة الرسمية التي تتولى جمع الزكاة ممن يرغب وتوزيعها على مصارفها حسب الأصول الشرعية، فقد جاءت الدراسة لتبين دور هذا الصندوق في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

2.1. مشكلة الدراسة

يعتبر الفقر مرضاً اجتماعياً لا يستطيع الإنسان من خلاله الحصول على حاجاته الأساسية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، فينتشر في المجتمع سوء التغذية والمرض وترتفع وفيات الأطفال الرضع، وتنخفض معدلات الحياة، وتقل فرص التعليم، وتصبح الرعاية الصحية غير كافية، ويسود سوء ظروف المسكن والحياة المعيشية. وتشير نتائج تقرير الفقر في الأردن الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة لعام 2010 إلى أن قيمة خط الفقر المطلق (الغذاء وغير الغذاء) بلغت 813.7 ديناراً للفرد سنوياً، كما وبلغ خط الفقر المدقع (الغذاء) 336 ديناراً للفرد سنوياً. كما وبلغ معدل الفقر 14.4%، (دائرة الإحصاءات العامة، 2015) وتعتبر الزكاة أحد أهم المصادر المالية في الإسلام الذي يعالج الفقر، لذا جاءت هذه الدراسة تدرس التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن؟

وانبثقت جملة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

- ما هي مهام صندوق الزكاة في الأردن؟
- ما هي مصادر أموال الصندوق؟ وما حجمها؟
- هل يمتلك الصندوق السلطة في جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها؟
- هل يساهم الصندوق في تقديم خدماته إلى الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام وغيرهم من المحتاجين؟
- هل يساهم الصندوق في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة؟
- ما هي مصارف صندوق الزكاة الأردني؟
- هل يخضع الصندوق للرقابة الشرعية والإدارية والمالية من جهة مستقلة؟

3.1. فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

- الفرضية العامة الأولى: لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة ودور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة ظاهرة الفقر.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- HO1: لا توجد علاقة بين مهام صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.
- HO2: لا توجد علاقة بين موارد صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.
- HO3: لا توجد علاقة بين خدمات صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في

الأردن

- HO4: لا توجد علاقة بين مصارف صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في

الأردن

- HO5: لا توجد علاقة بين جنس الموظف ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في

الأردن

- HO6: لا توجد علاقة بين المؤهل العلمي للموظف ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة

الفقر في الأردن

- الفرضية العامة الثانية: لا تختلف المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها على المتغير التابع دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر.

HO1: لا تؤثر مهام صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن

HO2: لا تؤثر موارد صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

HO3: لا تؤثر خدمات صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

HO4: لا تؤثر مصارف صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

- الفرضية العامة الثالثة: لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة.

4.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على صندوق الزكاة في الأردن من حيث نشأته ورسائلته ورؤيته وأهدافه والإجراءات التي يقوم بها في معالجة ظاهرة الفقر؛

- بيان دور صندوق الزكاة كمؤسسة وطنية تعمل على جمع الزكاة في المجتمع، ليقدم الفقراء والمزكين من خلال الرؤية الإسلامية في معالجة ظاهرة الفقر؛

- توضيح دور صندوق الزكاة في إدارة أموال الزكاة بما يحقق نشر الوعي الزكوي في المجتمع وفقاً للأحكام الشرعية؛

- الوقوف على معيقات عمل صندوق الزكاة وتقديم توصيات بمعالجتها.

5.1. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف إلى دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر والبطالة في المجتمع، وقدرته على تنفيذ خطته الإستراتيجية وبما يتلاءم مع أهمية فريضة الزكاة ونشرها، وزيادة وعي المزكين بالمؤسسات الوطنية التي تنتهج الفكر الإسلامي في معاملاتها المالية وتعزيز ثقتهم في حفظ أموالهم وحمايتهم والمحاسبة عنها، وضبطها، مما يؤدي إلى استمراريتهما وديمومتها وتنميتها.

6.1. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في القطاع الحكومي (التعليم والأوقاف) ومن يحملون درجة الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس في إقليم الشمال في الأردن، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من 255 موظفاً، وذلك من خلال توزيع 255 إستبانه، أُستبعد منها 21 إستبانه لعدم كفايتها، وبذلك يصبح عدد الإستبانات التي إعتد عليها في جمع البيانات 234 إستبانه منها 158 إستبانه من الذكور و 76 إستبانه من الإناث.

7.1. مصادر بيانات الدراسة

إعتد الباحثون في جمع بيانات الدراسة من مصدرين رئيسيين هما:

- المصادر الثانوية، المتمثلة بالمؤلفات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي من خلالها تم تغطية الجانب النظري في البحث محل الدراسة؛

- المصادر الأولية المتمثلة بالدراسة الميدانية التي قام بها الباحثون من خلال التطبيق على عينة الدراسة بإستخدام أداة الدراسة، وقد تم إعداد إستبانه خاصة لأغراض هذه الدراسة ذات مقياس فنوي خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، لتغطية الجانب التطبيقي الميداني، وقد اشتملت على بيانات حول المتغيرات المستقلة والتابعة.

8.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي لتحليل بيانات الدراسة، حيث اشتملت على أساليب الإحصاء الوصفي كالأهمية النسبية، والمتوسطات الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية المتعلقة في متغيرات الدراسة من أجل توضيح خصائص العينة. أما أساليب الإحصاء التحليلي فتتمثل بالإنحدار المتعدد، الذي تم استخدامه لمعالجة وإختبار الفرضية العامة الأولى، والإنحدار البسيط الذي استخدم لإختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية العامة الأولى، وتحليل التباين لإختبار الفرضية العامة الثانية، ومصفوفة الارتباط الخاصة بالفرضية العامة الثالثة المستقلة لحساب درجة الارتباط بين المتغيرات.

9.1. صدق وثبات أدوات القياس

تم التحقق من صدق وثبات أداة القياس من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات في الجامعات الأردنية لإختبارها والتأكد من صدقها وإمكانية الاعتماد

عليها، وكانت ردودهم ايجابية، وتم كذلك استخدام معامل كرونباخ(ألفا) للتحقق من صدق البيانات، ويوضح الجدول رقم(1) التالي صدق وثبات أدوات القياس.

الجدول رقم(1) صدق وثبات أدوات القياس.

المتغيرات	قيمة معامل كرونباخ(ألفا)
مهام صندوق الزكاة	0.898
موارد صندوق الزكاة	0.801
خدمات صندوق الزكاة	0.840
مصارف صندوق الزكاة	0.886
كافة المتغيرات(الكلي)	0.910

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

10.1. متغيرات الدراسة

من خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة متغيرات الدراسة كما يلي:

-المتغير التابع: دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر

-المتغيرات المستقلة:

-مهام صندوق الزكاة؛

- موارد صندوق الزكاة؛

- خدمات صندوق الزكاة؛

-مصارف صندوق الزكاة.

11.1. المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية

- الزكاة: الحصة المقدرة من المال فرضها الله عز وجل للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة، أو هي مقدار مخصص في مال مخصص لطائفة مخصوصة. (القرضأوي، فقه الزكاة، ص37)

-الخدمة: المساعدة التي يقدمها صندوق الزكاة النقدية أو العينية العادية أو الطارئة وكذلك المساعدة التي يقدم لإقامة المشاريع الزراعية أو الحيوانية أو الصناعية الصغيرة والحرف التقليدية والبقالة إلى الفئات المستفيدة من الخدمة.

- الفئة المستفيدة من الخدمة: المسن الفقير، والأرامل، والمطلقات، وأسر السجون، وذوو الاحتياجات الخاصة، وطلاب العلم، والمرضى الفقراء، والمنكوبون في غير معصية وعابرو السبيل، وحديثو الدخول في الإسلام.

- المستفيد من الخدمة: الفئات التي تتلقى المساعدة من الصندوق.

- المشاريع التاهيلية: المشاريع الزراعية والانتاج الحيواني و الصناعية الصغيرة والحرفية التقليدية والبقالة.

- الصندوق: صندوق الزكاة العامل في المملكة الأردنية الهاشمية.

- المؤسسات الشريكة في تقديم الخدمة: صندوق المعونة الوطنية والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ودائرة الأراضي والمساحة، ومديرية التقاعد والتعويضات، ولجان الزكاة، وإدارة ترخيص السواقين والمركبات.

12.1. الدراسات السابقة

- دراسة (خميس، رجم محمد، 2015)، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الدور التنموي لصندوق الزكاة الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه، وبينت أن إتباع مناهج الحوكمة يساهم في ترسيخ الشفافية في المجالات الاقتصادية ومجابهة الفساد الإداري، وأن التركيبة الإدارية للمؤسسات المالية الإسلامية وإدارتها والتي منها مؤسسة الزكاة تحتاج إلى تطبيق قواعد الحوكمة ذات الطابع الديني والمالي والتكافلي من أجل تعزيز الثقة بينها وبين المواطنين المتعاملين فيها .

وخلصت الدراسة إلى توضيح دور حوكمة الشركات وأهميتها في تفعيل مؤسسة الزكاة كمؤسسة وطنية تهتم بجمع الزكاة وتحصيلها وتوزيعها على شكل مبالغ مالية أو قروض حسنة بغرض إنجاز مشاريع استثمارية تساعد على إخراج المستفيد من دائرة المحتاجين إلى دائرة المزكين مستقبلاً.

- مقال (باحارث، عدنان، 2014)، أسباب الفقر في العالم الإسلامي

بين المقال أن أسباب مشكلة الفقر في العالم الإسلامي كثيرة ومتعددة، وأولها وعلى رأسها بُعد المسلمين أنفسهم من منهج الإسلام في الميدان الاقتصادي والسياسي والثقافي وغيرها من الميادين، إذ إن الإسلام بمنهجه القويم يأمر بالعمل والكسب ويشجع عليه، وينهى عن الكسل والبطالة، فلو كان المسلمون متبعين لهذا المنهج لظهر فيهم النشاط ونبت الكسل وطلب الرزق بطرقه المشروعة، فلا يقعون في مشكلة الفقر التي هددت كيانهم النفسي والجسمي. واستعرض بعض الجوانب التي كان لها أثرها الكبير في انتشار الفقر والحرمان بين المسلمين مثل: الامتناع عن إخراج الزكاة المفروضة، وكنز الأموال، والتعامل بالربا، وتسليط الأعداء، والتبذير المالي، والاحتكار الاقتصادي، وتخلف التعليم، وسباق التسلح.

- دراسة (اليافعي، محمد بن سالم 2013/2012)، نحو صندوق خليجي للزكاة: المعوقات والحلول.

تدور مشكلة الدراسة عن أسباب عدم إنشاء مؤسسة خليجية للزكاة حتى الآن، وعن أسباب عدم تقديم أية أبحاث تهدف إلى إنشائها، رغم شعور الجميع بوجود خلل في آليات جباية الزكاة، وقام الباحثون بدراسة الواقع الميداني، والوقوف على الواقع التشريعي لمؤسسات الزكاة الخليجية (السعودية، الكويت، وقطر).

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تؤدي إلى عدم إنشاء هذه المؤسسات منها: النقص في التشريعات النافذة لهذه المؤسسات، وعدم تمتع مؤسسات الزكاة بالجاء اللازم من ولي الأمر، قلة الوعي بالأهمية الشرعية والاقتصادية والاجتماعية لجباية الزكاة. ثم قدم الباحث الحلول المقترحة لتفعيل صناديق الزكاة الخليجية، والتي تتلخص فيما يلي:

- الحلول التأصيلية المتعلقة بالجانب الشرعي مثل: اقتراح تعريف جديد للزكاة، واقتراح تأصيل شرعي وتعريف عملي للجباية، وتفعيل دور جاه ولي الأمر (السلطان) في جباية الزكاة.

- الحلول العملية المتعلقة بالجانب التطبيقي كتقديم نموذج متكامل للصندوق الخليجي للزكاة بجميع مقوماته

وتقديم نموذج مقترح للمؤسسات المساعدة للصندوق الخليجي للزكاة.

وتوصي الدراسة بأن يقوم فقهاء الاقتصاد الإسلامي بمناقشة مقترح الفتوى بشأن حكم زكاة أموال الدولة الوطنية، والتي أرفقتها في هذه الرسالة، لعلها تحظى بالقبول، الذي سيرفد الزكاة بأعظم وعاء زكوي في التاريخ، وسيغير الخارطة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

- دراسة (محلبي، فايزة، 2013)، دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة عن طريق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سطيف- الجزائر.

هدفت الدراسة إلى بيان دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة عن طريق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إحدى القطاعات التي تستحوذ أهمية كبيرة في الاقتصاديات الحديثة، بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدراج الدخل ومن هنا فهي أداة هامة للحد من مشكلتي الفقر والبطالة علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول. وأبرز المشاكل التي تعرفها هذه المؤسسات مشكل التمويل، وللحد منه توجد عدة آليات وصيغ لعل من أهمها التمويل الإسلامي عن طريق صناديق الزكاة. لذا فقد تناولت الدراسة هذا النوع من التمويل الإسلامي محاولة إبراز أهم آلياته وطرق التمويل من خلاله وكذا الأدوار الأساسية لهذه الهيئة في صندوق الزكاة لولاية سطيف كنموذج.

- دراسة: (العجلوني، 2010)، الأسباب الاقتصادية لظاهرة الفقر وطرق معالجتها.

هدفت هذه الورقة إلى مراجعة الأسباب الاقتصادية لظاهرة الفقر وطرق مكافحته، وبينت مفهوم الفقر، ومقياسه، والأسباب العامة له، وبينت كذلك ظاهرة الفقر بالأردن وأسبابها، وسياسات والإستراتيجيات المقترحة للحد منها، وحددت الدراسة بؤر الفقر في الأردن في الفترة 2002-2006، وتوصلت الورقة إلى الإجراءات اللازمة للقضاء على الفقر ومحاربهه والتخفيف من حدته من خلال: محاربة الفساد الاقتصادي، وحماية المستهلك، والاهتمام بتوفير الأموال اللازمة للتكفل بالبحث العلمي الأساسي لمعالجة هذه الظاهرة، وحماية البيئة الاجتماعية والطبيعية من مخاطر الفقر، وتقترح هذه الدراسة إنشاء مؤسسة حكومية متخصصة في تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية للمشروعات الصغيرة (اختيار نوعية المشروعات الملائمة، ووسائل الإنتاج الأكثر كفاءة، إضافة لاحتياجات الأسواق من السلع) برسوم رمزية بغرض تمكين الفقراء العاطلين عن العمل من البدء في تنفيذ مشروعات صغيرة. ومناشدة شركات القطاع الخاص في الأردن المساهمة في مجابهة الفقر من خلال المؤسسات المعنية بذلك.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. تعريف عام بصندوق الزكاة

أصدرت المملكة الأردنية الهاشمية قانوناً خاصاً لتفعيل فريضة الزكاة وجبايتها، منذ ما يقارب السبعة عقود الماضية، وعلى وجه التحديد صدر أول قانون لجباية الزكاة عام 1944م في عهد الملك المؤسس الشهيد عبد الله الأول طيب الله ثراه، وكان الأردن من أوائل الدول العربية والإسلامية التي قامت بإصدار مثل هذه التشريعات، واستمر الأمر كذلك حتى صدور قانون صندوق الزكاة عام 1978م ثم قانون رقم (8) لعام 1988م، الذي أعطى الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري للصندوق، وحق التملك والتعاقد والتراضي، وللصندوق مجلس إدارة يرأسه وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية يتولى رعاية شؤونه ورسم السياسة العامة وإقرار الخطط والمشاريع والموازنة العامة له.

ويتبع الصندوق (16) ستة عشر فرعاً و(210) مائتي وعشرة لجنة زكاة تنتشر في كافة محافظات وألوية المملكة، (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، 1434هـ/2013م) ويعتمد الصندوق ولجانه في مواردهم على زكاة أموال المسلمين وهباتهم وتبرعاتهم والتي تمكنه من تنفيذ برامجه المختلفة كالمساعدات النقدية والعينية وتنفيذ المشاريع التأهيلية وكفالة الأيتام والبرامج الموسمية المختلفة.

2.2. التشريعات النازمة لعمل صندوق الزكاة

ينظم عمل صندوق الزكاة القوانين والأنظمة والتعليمات التالية:

- قانون صندوق الزكاة رقم (8) لعام 1988؛

- نظام التنظيم الإداري لصندوق الزكاة رقم (18) لسنة 1997؛

- التعليمات الإدارية والمالية لصندوق الزكاة رقم (1) لسنة 1990 مع التعديلات التي طرأت عليها لغاية 2002/3/31؛

- تعليمات لجان الزكاة وتعديلاتها رقم (3) لسنة 1996؛

- التعليمات المالية والإدارية لبرنامج كافل اليتيم لسنة 1997؛

- التعليمات الإدارية والمالية لبرنامج مساعدة الطالب الفقير لسنة 2000 وتعديلاتها؛

- تعليمات أسس وشروط صرف الزكاة وتعديلاتها رقم (1) لسنة 2002؛

- تعليمات تأهيل الأسر المنتجة/صندوق الزكاة رقم (4) لسنة 2003.

3.2. مهام صندوق الزكاة

نصت المادة 3 من نظام التنظيم الإداري لصندوق الزكاة رقم (18) لسنة 1997 على المهام التالية:

- يتولى الصندوق جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها؛
- المساعدة في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة؛
- المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام والغرباء؛

- تقديم معونة شهرية لبعض الأسر الفقيرة؛
- تشكيل لجان جمع الزكاة والإشراف عليها ومتابعة أعمالها.
4.2. أهداف صندوق الزكاة (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، 2013م)

-دراسة حالات الفقر في المملكة و التعرف على واقع الأفراد والأسر ذات الحاجة بهدف تقديم المساعدة المادية والعينية لهم بصورة طارئة أو شهرية أو دورية؛

-حث المواطنين وبخاصة التجار والمحسنين على أداء الزكاة تحقيقاً لمرضاة الله، ومساعدة للفقراء والمحتاجين ومساندة منهم لهذه الفئة التي يحرص الصندوق على أن ينهض بمستواها الاجتماعي، وتقديم العون لها والمساهمة في مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين، ومعالجة المرضى وشراء الأدوية لهم ؛

-العمل على توعية المواطنين بوسائل الإعلام المختلفة على فضل أداء الزكاة بهدف دعم الصندوق ليتمكن من مساعدة المحتاجين وتأهيلهم بإيجاد مشاريع خيرية لهم بحيث تمكنهم من العيش بكرامة والكسب الحلال؛

-ضبط العمل في لجان الزكاة المنتشرة في أنحاء المملكة والأشراف على جميع الإجراءات التي تقوم بها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها.

5.2. لجان صندوق الزكاة في الأردن

قام مجلس إدارة الصندوق بإصدار تعليمات رقم 3 لسنة 1996م بمقتضى الفقرة (ب) من المادة 11 من قانون صندوق الزكاة رقم 8 لسنة 1988م تحدد كيفية تشكيل لجان الزكاة ومحاسبتها وأسس عملها وضبط أعمالها والإشراف عليها وتنظيماً لعمل هذه اللجان حرصت إدارة صندوق الزكاة على تشكيل لجان زكاة تطوعية في مختلف أنحاء المملكة وذلك بهدف تسهيل الوصول إلى التجمعات السكانية والتعرف على الأسر المستهدفة من خلال تواجد هذه اللجان في المحافظات والألوية وقد بلغ عدد هذه اللجان (233) لجنة منتشرة في مختلف مناطق المملكة.

6.2. فروع صندوق الزكاة

بين دليل خدمات الصندوق الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية لسنة 1434هـ/2013م أن لصندوق الزكاة فروع في جميع محافظات وألوية المملكة تسمى مكاتب صندوق الزكاة تتولى مهام الصندوق في هذه المناطق ويشرف عليها رؤساء أقسام في كل محافظة ولواء وعددها 16 فرعاً.

7.2. موارد صندوق الزكاة

تتكون موارد الصندوق من: (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، 2013م)

- الزكاة التي يرغب الأفراد المسلمون بتأديتها للصندوق؛
- الهبات والتبرعات؛
- الصدقات والأصاحي والندور وصدقة الفطر؛
- أي موارد أخرى يوافق عليها مجلس الإدارة؛
- الزكاة المشروطة : وهي الزكاة النقدية التي يشترط المزكون الذين يؤدونها، وأن تدفع إلى من يرونها من أصحاب الاستحقاق حسب معرفتهم، وذلك بعد اقتطاع نسبة 20% من قيمة هذه المبالغ لصالح الصندوق؛
- اقتطاع ما قيمة 10% من واردات لجان الزكاة المشكلة من قبل صندوق الزكاة.

8.2. مستحقي الزكاة

حدد القرآن الكريم الأصناف الثمانية من مستحقي الزكاة في الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:60]، ولا يجوز صرف الزكاة إلى غير الأصناف الثمانية المذكورة في هذه الآية. ولتحقيق أهداف الصندوق قام مجلس إدارة الصندوق بوضع الخطة الإستراتيجية لصندوق الزكاة 2011-2013 م مكونة من أربعة محاور هي: المحور الإعلامي، ومحور التعرف على واقع الأسر والأفراد ذات الحاجة، والمحور الثالث: تقديم الزكاة والمساعدات والمشاريع الإنتاجية، والمحور الرابع: التطوير الإداري.

3. الإطار الميداني للدراسة

1.1. خصائص عينة الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الأردن ، وتم قياس ذلك من خلال إستبانة مكونة من ستة متغيرات مستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، مهام صندوق الزكاة، موارد الصندوق، وخدماته، ومصارفه) ومتغير تابع واحد (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الأردن)، ووزعت الإستبانة على عينة من الموظفين المشمولين بالدراسة والبالغ عددهم 255، وكان عدد الذين أجابوا عليها بشكل تام 234، موزعين حسب الجنس والمؤهل العلمي كما في الجدول رقم(2).

الجدول رقم(2) التكرارات والأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة جنس الموظفين ومؤهلاتهم.

المتغير المستقل/الجنس	التكرار	النسبة	المتغير المستقل/المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ذكر	158	66.9%	دكتورة أو ماجستير	100	42.7%
أنثى	76	33.1%	بكالوريوس	134	57.3%
المجموع	234	100%	المجموع	234	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

من الجدول رقم(2) التكرارات والأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة جنس الموظفين ومؤهلاتهم نجد أن عينة الدراسة تكونت من 158 موظفاً وشكلوا ما نسبته 66.7% من حجم العينة و 76 موظفة وشكلن ما نسبته 33.1% من حجم العينة، ونجد من الجدول رقم (3) أن

الوسط الحسابي لجنس الموظفين بلغ 1.35 بانحراف المعياري قدره 0.501 وتباين قدره 0.25 بينما بلغ الوسط الحسابي لمؤهلات الموظفين 1.5 بانحراف معياري قدره 0.480 وتباين قدره 0.23

الجدول رقم(3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لجنس الموظفين ومؤهلاتهم

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
الجنس	1.35	0.501	0.25
المؤهل العلمي	1.5	0.480	0.23

2.3. التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة

وبين الجدول رقم 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل مهام صندوق الزكاة أن الفقرة رقم 5 والتي تنص على " يشكل لجان جمع الزكاة والاشراف عليها ومتابعة أعمالها " قد احتلت أعلى نسبة أهمية حيث بلغت 71.4%. في حين أن الفقرة رقم 1 والتي تنص على " يتولى الصندوق جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها حسب الأصول"، حيث احتلت أهمية نسبية مقدارها 57.4% وهي أدنى نسبة ظهرت.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل مهام صندوق الزكاة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يتولى الصندوق جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها حسب الأصول	2.87	1.13	57.4%
2	يستقطب أموال الزكاة والمساعدات والهبات	3.55	1	71%
3	يعمل على زيادة عدد المشمولين بالمساعدات	3.52	1.1	70.4%
4	يعمل على زيادة فرص تشغيل الأسر الفقيرة	3.45	1.04	69%
5	يشكل لجان جمع الزكاة والاشراف عليها ومتابعة اعمالها	3.57	1.1	71.4%
6	يحث المواطنين وبخاصة التجار والمحسنين على أداء الزكاة تحقيقاً لمرضاة الله سبحانه وتعالى.	3.1	1.17	60.2%
7	يتولى توعية المواطنين بوسائل الإعلام المختلفة على فضل أداء الزكاة بهدف دعم الصندوق	3.38	1.14	67.6%

8	يدرس حالات الفقر ويتعرف على واقع الأفراد والأسر المحتاجة	3.28	1.14	65.6%
9	يدرب العاملين في الصندوق لرفع كفاءة العمل المؤسسي وزيادة دوره	3.41	1.2	68.2%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

وبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل موارد صندوق الزكاة، وقد احتلت الفقرة رقم 14 والتي تنص على أن "أموال الزكاة المشروطة من المزمكين لجهات محددة منهم" أعلى أهمية نسبية حيث بلغت 71.4%. في حين أن الفقرة رقم 10 والتي تنص على "أموال الزكاة التي يرغب الأفراد المسلمون بتأديتها للصندوق"، حيث احتلت أهمية نسبية مقدارها 57.4% وهي أدنى نسبة ظهرت.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل موارد صندوق الزكاة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
10	أموال الزكاة التي يرغب الأفراد المسلمون بتأديتها للصندوق	2.87	1.13	57.4%
11	أموال الهبات والتبرعات	3.55	1	71%
12	أموال الصدقات والأضاحي والندور وصدقة الفطر	3.52	1.1	70.4%
13	أي موارد أخرى يوافق عليها مجلس الإدارة	3.45	1.04	69%
14	أموال الزكاة المشروطة من المزمكين لجهات محددة منهم	3.57	1.1	71.4%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

وبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل مصارف صندوق الزكاة أن الفقرة رقم 15 والتي تنص على "الفقراء والمساكين" والفقرة رقم 17 والتي تنص على "المنكوبين من غير معصية بسبب الكوارث الطبيعية" قد احتلتا أعلى نسبة أهمية حيث بلغت 70% لكل

منهما، في حين أن الفقرة رقم 20 والتي تنص على "طلاب العلم المحتاجين ". حيث احتلت أهمية نسبية مقدارها 65.6% وهي أدنى نسبة ظهرت.

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر من وجهة نظر المتغير المستقل مصارف صندوق الزكاة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
15	الفقراء والمساكين	3.5	1.1	70%
16	المرضى الفقراء والمؤسسات التي ترعاهم	3.46	1.02	69.2%
17	المنكوبين من غير معصية بسبب الكوارث الطبيعية	3.5	1.14	70%
18	الأيتام والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة الفقراء والجهات التي ترعاهم	3.33	1.10	66.6%
19	الأعمال اللازمة لإدارة الصندوق بشرط أن لا تزيد عن 10% من موارد الصندوق	3.4	1.13	68%
20	طلاب العلم المحتاجين	3.28	1.14	65.6%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

وبين الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقر أن الفقرة رقم 22 والتي تنص على " المساعدات الطارئة غير المتكررة النقدية والعينية " قد احتلت أعلى نسبة أهمية حيث بلغت 70%. في حين أن الفقرة رقم 23 والتي تنص على "المشاريع التأهيلية الزراعية والانتاج الحيواني" والفقرة رقم 27 والتي تنص على "الرعاية الصحية وإقامة مراكز التربية الخاصة". حيث احتلتا أدنى أهمية نسبية بلغ مقدار كل منهما 62.4% وهي أدنى نسبة ظهرت.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقير من وجهة نظر المتغير المستقل خدمات صندوق الزكاة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
21	المساعدات الشهرية المتكررة للفقراء المسنين والأرامل والمطلقات وأسر المسجون معيّلها وذوي الحاجات الخاصة وطلاب العلم الفقراء والمرضى الفقراء	3.37	1.09	67.4%
22	المساعدات الطارئة غير المتكررة النقدية والعينية	3.50	1.08	70%
23	المشاريع التأهيلية الزراعية والانتاج الحيواني	3.17	1.14	62.4%
24	المشاريع التأهيلية الصناعية الصغيرة والحرفية التقليدية والبقالة	3.15	1.02	63%
25	التدريب المهني للفقراء القادرين على العمل	3.25	1.57	65%
26	المساعدات الموسمية كموائد الرحم والحقيبة المدرسية وغيرها	3.33	1.06	66.6%
27	الرعاية الصحية وإقامة مراكز التربية الخاصة	3.17	1.09	62.4%
28	كفالة اليتيم	3.47	1.02	69.4%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

وبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة القرآن الفقرة رقم 38 والتي تنص على "يتولى صندوق تشكيل لجان جمع الزكاة وضبط العمل فيها والإشراف على جميع الإجراءات التي تقوم بها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها." قد احتلت أعلى نسبة أهمية حيث بلغت 72.4%. في حين أن الفقرة رقم 39 والتي تنص على "يتولى الصندوق المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام والغرباء وغيرهم بشكل مستمر"، احتلت أدنى أهمية نسبية بلغ مقدارها منهما 58.8% وهي أدنى نسبة ظهرت.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدور صندوق الزكاة في معالجة الفقراء وجهة نظر المتغير التابع دور صندوق الزكاة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
29	يقدم طلب الحصول على المساعدة في مركز الإدارة العامة لصندوق الزكاة أو في المديريات التابعة له وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها	3.31	1.09	66.2%
30	يشترط للحصول على الخدمة أن يقدم طلب الحصول على الخدمة منه شخصياً أو أحد أفراد أسرته وعدم وجود مصدر دخل له	3.42	1.01	68.4%
31	إجراءات تلقي المساعدة طويلة وروتينية وتحتاج إلى فترة زمنية تمتد إلى شهرين من تاريخ استلام الوثائق	3.40	1.02	68%
32	لا يترتب على إجراءات تقديم الطلب للحصول على الخدمة على أية رسوم	3.28	1.12	65.6%
33	يتم إبلاغ متلقي الخدمة بالموافقة أو الاعتذار مع ذكر الأسباب	3.36	1.03	67.2%
34	يحتاج طالب الخدمة في حالة المشاريع الصناعية إلى رخصة مزاولة مهنة	3.38	1.13	67.6%
35	توقع اتفاقية عقد تأهيل بين الصندوق ومتلقي الخدمة بالشروط والضمانات اللازمة لاستمرارية المشروع	3.08	1.11	61.6%
36	يحق للمدير العام للصندوق تحصيل قيمة الخدمة في حالة مخالفة المستفيد لعقد الاتفاقية الموقعة بين الطرفين	3.41	1.13	68.2%
37	يعمل صندوق الزكاة على توعية المواطنين بوسائل الإعلام المختلفة على فضل أداء الزكاة بهدف دعم الصندوق	3.46	1.24	69.2%
38	يتولى صندوق تشكيل لجان جمع الزكاة وضبط العمل فيها والأشراف عليها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها.	3.62	1.05	72.4%
39	يتولى الصندوق المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام والغرباء وغيرهم.	2.99	1.10	59.9%
40	يتولى الصندوق المساعدة في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة وتوسيع قاعدة المعونة	3.21	1.07	64.2%
41	يعمل الصندوق على صيانة المشاريع الإنتاجية ومتابعتها في مناطق الفقر المختلفة	3.31	1.10	66.2%

42	يعمل الصندوق على رفع كفاءة الموظفين فيه وتوفير الإمكانيات التقنية المناسبة للوصول إلى الأداء الأمثل	3.35	1.10	67%
43	يتولى الصندوق تفعيل القوانين والأنظمة الخاصة به ليعخدم الفقراء والمزكين من خلال الرؤية واضحة.	3.23	1.23	34.6%
44	يتولى الصندوق إدارة أمواله ويقبل الصدقات والتبرعات داخلياً وخارجياً وينفقها على مصارفها الشرعية	3.23	1.13	64.6%
45	يحظى الصندوق بثقة المزكين والمحسين، ومتميزاً في إدارة زكاة أموالهم وتبرعاتهم بكفاءة ودور وفقاً للأحكام الشرعية	3.52	1.12	70.4%
46	يعمل الصندوق على زيادة عدد المنتفعين من خدماته سنوياً	3.42	1.08	68.4%

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

3.3. اختبار الفرضيات

تم اعتماد مستوى الثقة 95% ومستوى الدلالة 0.05 لإختبار فرضيات الدراسة جميعها.

1.3.3. اختبار الفرضية العامة الأولى

تنص الفرضية العامة الأولى: لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة ودور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة ظاهرة الفقر.

جدول رقم (9) العلاقة بين المتغيرات المستقلة ودور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة ظاهرة الفقر

المتغير	R	R2	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية
المتغيرات المستقلة مجتمعة	0.905	0.812	138.2	2.2

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

نجد من الجدول رقم (9) أن قيمة F المحسوبة والبالغة 138.2 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 2.2 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة (المهام، الموارد، الخدمات، المصارف) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر).

- إختبار الفرضية الفرعية الأولى HO1 والتي تنص على أنه: لا توجد علاقة بين مهام صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن

نجد من الجدول رقم (10) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 19.367 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 1.645 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (مهام صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغير المستقل (مهام صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر).

جدول رقم (10): إختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
مهام صندوق الزكاة	0.815	0.662	0.05	19.367	1.645

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

- إختبار الفرضية الفرعية الثانية HO2 والتي تنص على أنه: لا توجد علاقة بين موارد صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

نجد من الجدول رقم (11) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 12.354 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 1.645 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (موارد صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغير المستقل (موارد صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر).

جدول رقم (11): إختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
موارد صندوق الزكاة	0.667	0.445	0.05	12.354	1.645

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

- إختبار الفرضية الفرعية الثالثة HO3: لا توجد علاقة بين خدمات صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

نجد من الجدول رقم (12) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 14.444 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 1.645 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (خدمات صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغير المستقل (خدمات صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر).

جدول رقم (12): إختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
خدمات صندوق الزكاة	0.723	0.523	0.05	14.444	1.645

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

- إختبار الفرضية الفرعية الرابعة HO4: لا توجد علاقة بين مصارف صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

نجد من الجدول رقم (13) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 18.2 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 1.645 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (مصارف صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغير المستقل (مصارف صندوق الزكاة) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر).

جدول رقم (13): إختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
مصارف صندوق الزكاة	0.797	0.635	0.05	18.2	1.645

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

- إختبار الفرضية الفرعية الخامسة HO5: لا توجد علاقة بين الجنس ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

نجد من الجدول رقم (14) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 0.583 أقل من قيمتها الجدولية والبالغة 1.645 لذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (جنس الموظف) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر)

جدول رقم (14): إختبار الفرضية الفرعية الخامسة

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
الجنس	0.04	0.02	0.05	0.583	1.645

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

- إختبار الفرضية الفرعية السادسة HO6: لا توجد علاقة بين الجنس ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

نجد من الجدول رقم (15) أن قيمة t المحسوبة والبالغة 3.423 أقل من قيمتها الجدولية والبالغة 6.314 لذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (المؤهل العلمي للموظف) والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر)

المتغير	R	R2	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
المستوى التعليمي	0.241	0.058	0.05	3.423	6.314

جدول رقم (15): إختبار الفرضية الفرعية السادسة

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

2.3.3. إختبار الفرضية العامة الثانية

تنص الفرضية العامة الثانية HO: على أنه لا تختلف المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها على المتغير التابع دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر.

نجد من الجدول رقم (15) أن قيمة f المحسوبة والبالغة 62.477 أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة 2.2 لذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم إختلاف المتغيرات

المستقلة (المهام، الموارد، الخدمات، المصارف) من حيث تأثيرها على المتغير التابع (دور صندوق الزكاة) في الأردن في معالجة الفقر، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود إختلاف في المتغيرات المستقلة (المهام، الموارد، الخدمات، المصارف) من حيث تأثيرها على المتغير التابع دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر.

جدول رقم (16) تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

مصدر التفاوت	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية
بين المجموعات	4	63.769	15.942	0.05	62.477	2.2
داخل المجموعات	229	58.433	0.255			
التفاوت الكلي	233	122.202				

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

إختبار الفرضيات الفرعية التالية المنبثقة من الفرضية العامة الثانية:

HO1: لا تؤثر مهام صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن

HO2: لا تؤثر موارد صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

HO3: لا تؤثر خدمات صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

HO4: لا تؤثر مصارف صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن.

يلاحظ من الجدول رقم (17): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (دور

صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر) ما يلي:

- إن القيمة F المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 والمتعلقة بالمتغير المستقل مهام صندوق الزكاة قد بلغت 375.072 بينما نجد أن قيمتها الجدولية 2.2 وهي تقع خارج منطقة القبول لذلك نرفض الفرضية الصفرية (العدمية) والتي تنص على عدم تأثير مهام صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على "تؤثر مهام صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن";

- إن القيمة F المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 والمتعلقة بالمتغير المستقل موارد صندوق الزكاة قد بلغت 152.610 بينما نجد أن قيمتها الجدولية 2.2 وهي تقع خارج منطقة

القبول لذلك نرفض الفرضية الصفرية (العدمية) والتي تنص على عدم إختلاف المتغير المستقل موارد الصندوق من حيث تأثيرها على المتغير التابع (دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على إختلاف العلاقة بين موارد صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن؛

- إن القيمة F المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 والمتعلقة بالمتغير المستقل خدمات صندوق الزكاة قد بلغت 208.616 بينما نجد أن قيمتها الجدولية 2.2 وهي تقع خارج منطقة القبول لذلك نرفض الفرضية الصفرية (العدمية) والتي تنص على عدم إختلاف المتغير المستقل خدمات الصندوق من حيث تأثيرها على المتغير التابع (دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على إختلاف العلاقة بين خدمات صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن؛

- إن القيمة F المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 والمتعلقة بالمتغير المستقل مصارف صندوق الزكاة قد بلغت 331.257 بينما نجد أن قيمتها الجدولية 2.2 وهي تقع خارج منطقة القبول لذلك نرفض الفرضية الصفرية (العدمية) والتي تنص على عدم إختلاف المتغير المستقل مصارف الزكاة من حيث تأثيرها على المتغير التابع (دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر)، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على "تؤثر مصارف صندوق الزكاة على دوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن".

الجدول رقم(17): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (دور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن).

المتغيرات المستقلة	قيمة F المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05	قيمة F الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05
- مهام صندوق الزكاة	375.072	2.2
- موارد صندوق الزكاة	152.610	2.2
- خدمات صندوق الزكاة	208.616	2.2
- مصارف صندوق الزكاة	331.257	2.2
- الجنس	0.34	230.2
- المؤهل العلمي	11.717	230.2

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

3.3.3. إختبار الفرضية العامة الثالثة

تنص الفرضية العامة الثالثة على: لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة.

ولإختبار هذه الفرضية نجد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات والتي يوضحها الجدول رقم

(18)

الجدول رقم (18): مصفوفة الارتباط

المتغير	الجنس	المؤهل العلمي	مهام الصندوق	موارد الصندوق	خدمات الصندوق	مصارف الصندوق
الجنس	1	0.218	-0.029	-0.069	-0.048	0.046
المؤهل العلمي	0.218	1	-0.249	-0.197	-0.124	0.155
مهام الصندوق	-0.029	-0.249	1	0.606	0.548	0.667
موارد الصندوق	-0.690	-0.197	0.606	1	0.578	0.547
خدمات الصندوق	-0.048	-0.124	0.548	0.578	1	0.723
مصارف الصندوق	0.046	-0.155	0.667	0.547	0.723	1

المصدر: من إعداد الباحثين بإستعمال SPSS Version 19

من الجدول (18): العلاقة بين المتغيرات المستقلة، نجد أن أعلى معامل ارتباط في مصفوفة الارتباط $= 0.723$ وعليه نحسب $\text{variance inflation factor (VIF)}$ والتي تقيس شدة العلاقة بين المتغيرات المستقلة، وفقاً للمعيار التالي:

حالة التنبؤ (Status of predictors)	شدة تباين العلاقة (VIF)
1- غير مرتبطة (Not correlated)	$VIF = 1$
2- مرتبطة بشكل طبيعي ومعتدل (Moderately correlated)	$1 < VIF < 5$
3- ارتباط عالي (Highly correlated)	$VIF > 5 \text{ to } 10$

$$VIF = 1 / (1 - 0.723)^2$$

$$= 1 / (1 - 0.5227) = 1 / 0.4773$$

$$= 2.095$$

وحيث أن قيمة VIF اقل من 5 فإن هذا يدل على عدم وجود ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة وبذلك تقبل الفرضية العدمية والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة فيما بينها ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة.

4. الإستنتاجات والتوصيات

1.4.1.4 الإستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الإستنتاجات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (مهام صندوق الزكاة، وموارده، وخدماته، ومصارفه) ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن، حيث يعمل صندوق الزكاة على توعية المواطنين بوسائل الإعلام المختلفة على فضل أداء الزكاة، وتشكيل لجان جمع الزكاة وضبط العمل فيها والأشراف على جميع الإجراءات التي تقوم بها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها، ويتولى كذلك المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام والغرباء وغيرهم بشكل مستمر، ويساهم في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة وتوسيع قاعدة المعونة، وصيانة المشاريع الإنتاجية ومتابعتها في مناطق الفقر المختلفة، ويتولى إدارة أموال الزكاة بما يحقق نشر الوعي الزكوي في المجتمع وقبول الزكوات والصدقات والتبرعات داخلياً وخارجياً وإنفاقها على مصارفها الشرعية، وزيادة عدد المنتفعين من خدماته سنوياً، وتفعيل القوانين والأنظمة الخاصة به ليعمل الفقراء والمزكين من خلال الرؤية واضحة لعمله، وبكفاءة عالية تكسبه ثقة المزكين والمحسنين؛

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل مهام صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن، حيث يتولى الصندوق مهمة استقطاب أموال الزكاة والمساعدات والهبات، وجمع الزكاة وتوزيعها على مصارفها حسب الأصول، وزيادة عدد المشمولين بالمساعدات، وزيادة فرص تشغيل الأسر الفقيرة؛

- تتكون موارد صندوق الزكاة من أموال الزكاة التي يرغب الأفراد المسلمون بتأديتها للصندوق، و أموال الهبات والتبرعات، وأموال الصدقات والأضاحي والنذور وصدقة الفطر، وأموال الزكاة المشروطة من المزكين لجهات محددة منهم، وأية موارد أخرى يوافق عليها مجلس إدارة الصندوق؛

- تصرف أموال صندوق الزكاة إلى الفقراء والمساكين، و المرضى الفقراء والمؤسسات التي ترعاها، والمنكوبين من غير معصية بسبب الكوارث الطبيعية، والأيتام والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة الفقراء والجهات التي ترعاها، والأعمال اللازمة لإدارة الصندوق.

- يتولى الصندوق تقديم خدمة المساعدة الشهرية المتكررة للفقراء المسنين والأرامل والمطلقات وأسر المسجونين وذوي الحاجات الخاصة وطلاب العلم الفقراء والمرضى الفقراء وكفالة اليتيم والمساعدات الطارئة غير المتكررة النقدية والعينية، والمشاريع التأهيلية الزراعية، والإنتاج الحيواني، والمشاريع التأهيلية الصناعية الصغيرة والحرفية التقليدية والبقالة، والتدريب المهني للفقراء القادرين على العمل، والمساعدات الموسمية كموائد الرحمن والحقيبة المدرسية والرعاية الصحية، وإقامة مراكز التربية الخاصة، وغيرها من المساعدات؛

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الموظف ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن؛

- لا توجد علاقة بين المؤهل العلمي للموظف ودور صندوق الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الأردن؛

- تختلف المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها على المتغير التابع دور صندوق الزكاة في الأردن في معالجة الفقر، حيث يؤثر كل من المتغيرات المستقلة (مهام صندوق الزكاة، وموارده، وخدماته، ومصارفه) على دور صندوق الزكاة؛

- توجد استقلالية في مدى تأثير المتغيرات المستقلة (مهام صندوق الزكاة، وموارده، وخدماته، ومصارفه) على دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر ولا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة فيما بينها.

2.4. التوصيات

- تعمل الزكاة على تحقيق التكافل المادي بين المسلمين، فمصارف الزكاة متنوعة، وتشمل أغلب أنواع احتياجات الناس، فهي نظام يجعل التكافل بين أبنائه على درجة عالية من الإلزام والتطبيق والوفاء، ويحتاج تطبيق فريضة الزكاة وتحصيلها وتوزيعها إلى سلطة الحاكم التي تأمر فسطاح ولا يخرج عن ذلك أحد، وإلا اتخذت بحقه أشد الإجراءات، فالنظام المالي في الإسلام له فلسفته المالية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والزكاة هي فلسفة وأساس النظام المالي في الإسلام، ولذا توصي الدراسة بتوسيع مظلة الصندوق وموارده لتفعيل دوره في خدمة المجتمع؛

- تعد الزكاة مورداً مالياً مهماً في حياة الناس، فتفرض على كل مال نام حكماً أو بالقوة، فيخضع لها المسلمون جميعهم صغيروهم وكبريهم وذكورهم وأنثاهم، وتحصل في جميع أوقات السنة، فموردها دائم لا ينقطع، وفي جميع أحوال الأمة، فتجى في السلم والحرب، وتجى من المسلمين وتدفع للمسلمين، ولفئات محددة لا يجوز تجاوزها لغيرها، فهي نظام شامل متكامل يحرك الاقتصاد الإسلامي وتحميه من الكوارث والأزمات المفتعلة، وتزيل الحقد الاجتماعي بين طبقاته، لذا لا بد من إخضاع عمله لهيئة الرقابة الشرعية ومبادئ الحوكمة ومعاييرها التي تنسجم مع أحكام الشرع الإسلامي؛

- الاهتمام بتوظيف الزكاة في تحقيق الأمن المجتمعي بمجالاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة والانتقال من عملية الرعاية المجتمعية إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وتوظيف وسائل التقنية الحديثة وأساليبها الحديثة لتحقيق ذلك؛

- تفعيل دور الإعلام بشكل عام والمحاسبي بشكل خاص وتوظيفه في الإفصاح عن موارد صندوق الزكاة ومصارفه خلال الفترة المالية من قوائم مالية وتقارير إدارية ذات الصلة بالصندوق والتي تدور إجمالاً حول إعداد المعلومات عن الأحداث الاقتصادية أو المعاملات المالية عن مورده وأنفاقها من خلال الإثبات والقياس المحاسبي، ثم توصيل المعلومات إلى مستخدميها، من خلال العرض والإفصاح عن هذه المعلومات وفق قواعد وأسس محاسبة الزكاة المتمثلة أساساً في الأحكام الشرعية للزكاة، ثم النواحي الفنية والإجرائية للمحاسبة كما هي عليه في الفكر الإسلامي؛

- العمل على إشراك جميع العناصر الفاعلة في تطوير الهياكل التنظيمية لصندوق الزكاة بما يحقق متطلبات الخطة الإستراتيجية له، وتطوير قاعدة بيانات خاصة من حيث قوانينها وإحصائياتها ومشاريعها، وإعداد دليل مرجعي للتخطيط الاستراتيجي لمؤسسات الزكاة يحقق أغراض التنمية المستدامة لها، ويشكل نواة للميثاق العالمي لصناديق الزكاة؛

- تشجيع نقل التجارب في مجال عمل صناديق الزكاة في العالم الإسلامي، وإعداد المؤتمرات والدورات التدريبية وورش العمل في التخطيط الاستراتيجي له، والعمل على الاستفادة من مختلف تجارب مؤسسات الزكاة الأخرى والسعي نحو التكامل والتنسيق بينها في العالم بما يحقق كفاءة وفاعلية العمل وأهداف صناديق الزكاة.

المراجع

القرآن الكريم

باحارث، عدنان، (2014)، أسباب الفقر في العالم الإسلامي، موقع إعمار
<http://eamaar.org/?mod=article&ID=3858>

تعليمات مجلس إدارة الصندوق رقم 3 لسنة 1996م

التعليمات الإدارية والمالية لصندوق الزكاة رقم (1) لسنة 1990 مع التعديلات التي طرأت عليها لغاية
 2002/3/31

تعليمات لجان الزكاة وتعديلاتها رقم (3) لسنة 1996

التعليمات المالية والإدارية لبرنامج كافل اليتيم لسنة 1997

التعليمات الإدارية والمالية لبرنامج مساعدة الطالب الفقير لسنة 2000 وتعديلاتها

تعليمات أسس وشروط صرف الزكاة وتعديلاتها رقم (1) لسنة 2002

تعليمات تأهيل الأسر المنتجة /صندوق الزكاة رقم (4) لسنة 2003

خميس بن رجم محمد (2015)أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري
 وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، المؤتمر العاشر الدولي للاقتصاد الإسلامي- قطر.

دائرة الإحصاءات العامة، (2010)، التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية

زيد، عمر عبد الله، (1995)، المحاسبة المالية في المجتمع الإسلامي الإطار التاريخي والنظري، الجزء
 الأول، الطبعة الأولى، دار اليازوري، عمان، الأردن.

سلام، أبو القاسم، (1981)، الأموال، ص177، ط 1، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.

سعادة، يوسف، (2010)، المحاسبة في الفكر الإسلامي، طبعة أولى، طارق للخدمات الجامعية،
 الأردن.

شحاته، حسين حسن، (1414هـ)، أصول الفكر المحاسبي الإسلامي، ط2، مكتبة التقوي، مدينة نصر-
 القاهرة.

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، (1434هـ/2013م)، دليل خدمات صندوق
 الزكاة.

العجلوني، محمد محمود، (2010)، الأسباب الاقتصادية لظاهرة الفقر وطرق معالجتها، ورقة عمل
 مقدمة إلى الأسبوع العلمي لمدينة الحسن العلمية المنعقد في جامعة الأميرة سمية.

عاشور، احمد عيسى، (2003)، الفقه الميسر في العبادات والمعاملات، ط2، ج1، ج2، دار الخير،
 دمشق، سوريا، وبيروت، لبنان، ومكتبة القرآن، القاهرة.

- العبادي، عبدالسلام، (1394هـ/1974م)، الملكية في الشريعة الإسلامية- طبيعتها ووظيفتها وقيودها- دراسة مقارنة بالقوانين والنظم الوضعية، مكتبة الأقصى-الأردن.
- العتوم، شفيق، والعاروري، فتحي، (1995)، الأساليب الإحصائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- قانون صندوق الزكاة رقم 8 لسنة 1988م.
- القرضاوي، يوسف، (1401هـ/1981م)، فقه الزكاة، دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- منصور، عبد الله و بزاوية، عبد الحكيم (2013)، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في التنظيمات المؤسساتية للزكاة، مركز الأبحاث الإحصائية الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، كلية الدراسات الإسلامية في قطر جامعة حمد بن خليفة، الجمعية الدولية للاقتصاد الإسلامي، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي اسطنبول، تركيا
- محلب، فايزة (2013)، دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة عن طريق تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سطيف - الجزائر، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، صفاقس - الجمهورية التونسية.
- نظام التنظيم الإداري لصندوق الزكاة رقم (18) لسنة 1997.
- اليافعي، محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي المهري، (2012/2013)، نحو صندوق خليجي للزكاة: المعوقات والحلول، تقدير اقتصادي إسلامي، رسالة ماجستير بجامعة اليرموك، الأردن.